



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كِتَابَةُ الرِّسَالَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
مِفْهُوضِيَّةُ الْعَلَقَاتِ الْعَامَّةِ وَالْإِعْلَامِ

مَكْتَبُ الدِّرَاسَاتِ

الصَّوْمُ أَبْعَدُ رُوحًا وَأَحْكَمُ

اَعْدَاد

الْحَاجَّةُ فَاطِمَةُ عَبْدِ الْحَسَنِ نَزِينُ

أَشْرَافُ

الدُّكْتُورُ طَلالُ عَتْرِيسِي

تَحْقِيقُ

الشَّيْخُ عَصَامُ ضَامِنُ شَمْصُ

نيسان ١٩٨٨ ميلادية * رمضان ١٤٠٨ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ۝ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا
أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ
تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ شَهْرُ
رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ
الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ
مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ
وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝

مقدمہ

لقد شاعت حكمة الله ورحمته الواسعة ،
ان يكون للمسلمين في كل عام مناسبة للمغفرة والتحرر من قيود العادات
وأسرها ، ومناسبة ليتسلى عباد الله في الجوع والصبر .

بسم الله الرحمن الرحيم

ما هو الصوم ؟

الصوم ركن من نظام العبادة في الاسلام ، ونقصد بالعبادة معناها الخاص ، في مقابل المعنى الذي يعطيه الاسلام لجميع " أعمال الانسان المشروعة اذا ابتغى بها وجه الله عز وجل " ، والعبادات لها دور كبير في الاسلام وأحكامها تمثل جزءا مهما من الشريعة، والسلوك العبادي يشكل ظاهرة ملحوظة في الحياة اليومية للانسان المتدين " . ذلك لانها تمثل ضرورة لا غنى عنها في بناء الانسان وحياته وللصوم بعدان : داخلي وخارجي .

١ - البعد الداخلي :

يتمثل في التأثير على قيم الانسان وتعالقاته الروحية وعلاقاته مع الله والتزاماته الاخلاقية المتكوّنة في طبيعته .

٢ - البعد الخارجي :

وهو التأثير على نوعية العلاقات الانسانية والاجتماعية التي تحكم حياة البشر فيما بينهم .

وقد ورد في الوسائل الجزء السابع
ص (٢١) : روى القمي (رض) ان رجلا سأل ابن عباس (رض) عن
الصيام فقال له : ان كنت تريد صوم داود (ع) فانه كان من أعبد
الناس وكان يصوم يوما ويفطر يوما ، وان كنت تريد صوم ابنه
سليمان (ع) فانه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة ومن وسط ثلاثة ومن
آخره ثلاثة . وان كنت تريد صوم عيسى (ع) فانه كان يصوم الدهر
ويلبس الشعر . وان كنت تريد صوم امه مريم (ع) فانه كانت تصوم
يومين وتغفر يوما وان كنت تريد صوم النبي (ص) فانه كان يصوم ثلاثة
أيام من كل شهر ويقول : " هن صيام الدهر " .

- الصوم في الشريعة الاسلامية :

فرض الله سبحانه وتعالى الصوم
على جميع المسلمين حيث قال في كتابه العزيز : " بسم الله الرحمن
الرحيم " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم لعلكم تتقون .

والصوم في الشريعة الاسلامية من
الركائز التي بُني عليها الاسلام ومن الأركان التي ألزم بها الله
المسلم لتهديبه وتربيته واعداده نفسيا واجتماعيا وتنمية الأخلاق
والمحبة في ذاته وحث المجتمع على التعاون والتآزر . ويظهر
ذلك من خلال كتاب الله عز وجل وخطة الرسول (ص) بما تتضمن من معان
وعبر وكذلك من أحاديث الأئمة (ع) .

أ - الصوم في القرآن :

في السنة الثانية للهجرة أنزل
الله عز وجل تشريع الصوم وتلا الرسول (ص) آيات الله سبحانه وتعالى
هذه الغريفة ، فدوت بها جنبات المدينة المنورة وتلقاها قلوب
المؤمنين الى يوم الدين .

بسم الله الرحمن الرحيم " يا أيها
الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون ، أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من
أيام آخر وعلى الذين يطيقون فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيرا فهو
خير له ، وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ، شهر رمضان الذي
أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد

إذا ناجوه ، ويلبيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه .

أيها الناس : من فطر منكم طائما
موءنا في هذا الشهر ، كان له بذلك عند الله عتق رقبة ، ومغفرة
لما مضى من ذنوبه .

قيل : يا رسول الله ، وليس كلنا
يقدر على ذلك .

فقال (ص) : اتقوا النار ولو بشق
تمر ، اتقوا النار ، ولو بشربة من ماء . فان الله تعالى يهب
ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير إذا لم يقدر على أكثر منه يا أيها
الناس . من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط
يوم تزل فيه الأقدام ، ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف
الله عليه يوم حسابه ، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه .

ومن أكرم يتيما ، أكرمه الله يوم
يلقاه ، ومن وصل فيه رحمه ، وصله برحمته يوم يلقاه ، ومن قطع
فيهِ رحمه ، قطع الله رحمته عنه يوم يلقاه ، ومن
تطوع فيه بطلاة كتب الله له براءة من النار ، ومن أدى فيه فرضا ،
كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ، ومن أكثر
فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ، ومن تلا فيه
آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور .

أيها الناس :

ان أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة ،
فسلوا ربكم ان لا يغلّقها عليكم . وأبواب النيران مغلقة ، فسلوا
ربكم ان لا يفتحها عليكم ، والشياطين مغلولة فسلوا ربكم ان لا يسلطها
عليكم ...

قال أمير المؤمنين : فقلت :
يا رسول الله ، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر ؟ فقال (ص) : يا أيها
الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله .

نلاحظ هنا أنه (ص) قد تتطرق إلى

من هذا المنطلق ، الصوم طاعة
وعبادة له فهو يذكر الانسان بربه ويومه الآخر أكثر من أي وقت .

" واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع
يوم القيامة وعطشه " فهو يعيد الى الانسان قوة الصلة بخالقه ، التي
تنزع الحياة المادية الى ابتلاعها أو تهيمشها عبر اللهاث خلف
المغريات الدنيوية المتعددة التي تمت الفطرة وتحيي نزعات الشوك .
ان رحمة الله في هذا الشهر المبارك تمنح الانسان فرصة العودة الى
ذاته والى ربه ، فأبواب التوبة مشرعة ، والدعاء فيه مستجاب وتلاوة
القرآن فيه عظيمة والأنفاس فيه تسبيح ، والنوم فيه عبادة ... كل
ذلك اذا طهرت القلوب وخلصت النيات ، فقد ورد عن الزهراء (ع) : " ان
الصوم تثبيت للاخلاص " أي أن مجرد التردد في النية كاف لابطال
الصوم ، واذا صدق الموعن مع الله حيث لا يراه أحد من الناس وامتنع
عن الشهوات والمفطرات دون رقيب الا الله تعود الصدق مع الناس في
أمره كلها وهذا ما يتناسب مع مبدأ الكشف لأنه موعن بالله
مخلص له وما دق مع الجميع .

ثانيا - الناحية الاجتماعية والانسانية :

لقد اهتمت الشريعة الاسلامية اهتماما
بالغا برفع مستوى البائسين وشدت كثيرا على حقوق المساكين كما
سلك الاسلام أحسن طريق لحت الانسان على مساعدة أخيه الانسان البائس
عبر الصوم حتى يشعر الغني ببؤس الفقراء وبذلك يتم التقارب بين
الأغنياء والفقراء ولذا قال عنه رسول الله (ص) شهر المواساة وأيضا
" تصدقوا على فقرائكم ومساكينكم وتحنوا على أيتامكم " هناك دعوة
لفعل الخير وكف الشر عن الآخرين ، وقروا كباركم وارحموا صغاركم
وهكذا من مبادئ الكشف مساعدة الآخرين ، واحترامهم ، وهناك دعوة
الى استحباب تفتير المائم بهذا العمل يتم التواصل والترابط بين
المؤمنين لأن الاسلام أصلا يهدف الى تركيز أواصر المحبة واللفة بين
المؤمنين .

ثالثا - الناحية التربوية والاخلاقية :

قال رسول الله (ص) : " من حسن منكم
في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الأقدام " .
ان الصوم يطلع النفس ويربها ويجعلها تترفع عن الشهوات ، تتحمل

السكوت الا من خير وارفق بخادمك " . الامام الصادق (ع) .

أيما موعن فطر موعنا ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق نسمة ، وقال ومن فطره شهر رمضان لله كتب الله له بذلك أجر من أعتق ٣٠ نسمة موعنة وكان له بذلك عند الله دعوة مستجابة " الامام الباقر (ع) .

" ان لجمع شهر رمضان فضلا على جميع سائر الشهور كفضل شهر رمضان على سائر الشهور " . الامام الباقر (ع) .

" عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء ، فاما الدعاء فيدفع البلاء عنكم وأما الاستغفار فتمحي به ذنوبكم " . الامام علي (ع) .

" فرض الله الصيام تثبيتا للاسلام " السيدة الزهراء (ع) .

" ما ينفع الصائم صيامه اذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه " السيدة الزهراء (ع) .

" فرض الله الصيام ابتلاء لا خلص الخلق " . الامام علي (ع) .

" وليكن الصائم طبرا على ما أطابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الامساك عن الشهوات ويكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا على اداء ما كلفهم " الامام الرضا (ع) .

من أحاديث العلماء :

يقول الامام الخميني حفظه الله في هذه المناسبة : " شهر رمضان المبارك ، شهر العبادة والعناء ، شهر تجديد القوى المعنوية ، شهر الله الأعظم الذي يتجه فيه كافة المسلمين في صف واحد نحو القدرة الألفية ، والاعداء لمواجهة القوى الطاغوتية ، يجب عليهم القيام بتوحيد القوى ليكونوا قوة واحدة أمام طواغيت العصر والناهبين الدوليين ويدافعوا عن البلاد الاسلامية ويقطعوا أيدي الخونة وأمالهم " .

الامساك عن الطعام وبالصوم .

وهكذا نرى بأن كثيرا من الكتاب
والاطباء تناولوا الفوائد الصحية للصوم وأكدوا عليه في علاج بعض
الأمراض فالدكتور الدقاق تناول تأثير الصوم في معالجة أعراض الجهاز
الهضمي ، وعدد الدكتور عبد العزيز اسماعيل جملة من فوائد الصوم في
كتابه الاسلام والطب الحديث ، كما كتب الأستاذ (فريد وجدي) : كان
الناس الى زمن قريب يحسون ان الصيام من الشؤءون الخاصة بالأديان ،
ولكن لم يكد ينتشر تاريخ الطب بين الناس حتى علموا ان الصيام قد
أعتبر في كثير من الأمراض من مقومات الصحة الجسمانية وتنتشر اليوم في
مختلف أنحاء العالم مصحات طبية تتخصص بعلاج المرض بواسطة أساليب
الصوم المختلفة والقسم الأكبر من هذه المصحات موجودة في الولايات المتحدة
واسبانيا والمانيا الغربية .

ب - الصيام في أحاديث الفلاسفة والمفكرين :

روى ان عميد الفلاسفة (ابن سينا)
كان كلما استعصى عليه حل أمر ما أو اعترض سبيل تفكيره لجأ الى وسيلة
واحدة لحل هذه المعضلات : الصوم ، وحتى غير المسلمين كانوا يعرفون
أهمية الصوم وفوائده : فابرقراط كان يوحى الى مرضاه بالامتناع عن الأكل
فيما اذا كان المرض عسيراً .

" ففي صيام الفكر سعادة الجنان وفي
صيام الجسد صحة الجسد ، فالصيام ضرورة ماسة من وقت لآخر لكي تنطسق
خلايا الأعضاء ، والأوردة مما ترسب من فضلات الغذاء حيث تكون هذه
الترسبات أحد أسباب المرض الرئيسية ، وهكذا يكون الصيام أفضل
طريقة للمحافظة على صحة البدن والشفاء من الأمراض " .



بسم الله الرحمن الرحيم

أحكام الصوم

- ثبوت الهلال •
- النية •
- المفطرات •
- الكفارة •
- أحكام السفر •
- شرائط وجوب الصوم •

* هذه الفتاوى مطابقة لفتاوى المرجع الأعلى السيد أبو القاسم

الخوئي دام ظله •

* المصنف :

- المسائل المنتخبة للسيد الخوئي •

- منهاج المالعين للسيد الخوئي (الجزء الأول) •

- الثالث : شهادة رجلين عادلين بروءيتهما للهلال - مع اتحاد الوصف .
 الرابع : ان يتيقن أو يطمئن بثبوته من الشيعاء ونحوه .
 الخامس : حكم الحاكم الشرعي العادل بثبوته .

(مسألة ٦) :

لا يجوز للمكلف أن يصوم يوم الشك من شهر رمضان على أنه منه ولكن يجوز صومه استحباباً ، فإذا انكشف له أنه من شهر رمضان بعد مضي الوقت (أي بعد الغروب) حسب له صومه ولا يجب عليه القضاء ، وإذا انكشف له أثناء النهار أنه من شهر رمضان غير نيته وأتم صومه ، (والمقصود بيوم الشك هو اليوم الذي يشك فيه هل هو آخر يوم من أيام شهر شعبان أو هو أول يوم من أيام شهر رمضان) .

ب - النية :

(مسألة ٧) :

يجب على المكلف الامساك عن المفطرات من أول الفجر إلى الغروب متقرباً بذلك إلى الله تعالى . ويجوز الاكتفاء بنية الصوم تمام الشهر من أوله ، كما يجوز أن ينوي صيام كل يوم قبل حلول الفجر .

(مسألة ٨) :

يجب استدامة نية الصوم حتى آخر النهار - فان تردد في الصوم ، أو نوى الاقطار أثناء النهار بطل صومه ، وعليه القضاء ، حتى وان لم يأت بشيء من المفطرات .

ج - المفطرات :

(مسألة ٩) :

المفطرات أمور لا بد للطائم من اجتنابها أثناء النهار هي :

(أ) و (ب) : تعمد الأكل والشراب ولو كانا قليلين .

أما إذا كان الإفطار على حرام ... كأن
يشرب الخمر أو يزني فكفارة كل يوم هي : تحرير رقبة ، وصيام شهرين
متتاليين ، وإطعام ستين مسكينا ... أي ان يجمع هذه الأمور الثلاثة ومن
لم يتمكن من الجمع اقتصر على ما تمكن منه .

(مسألة ١٨) :

بالنسبة لإطعام الستين مسكينا ... فان
مقدار إطعام المسكين هو ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام المعبر عنه
بالمقدار الشرعي .

(مسألة ١٩) :

لا يجوز في الكفارة إطعام مسكين مرتين
أو أكثر بل لا بد من ستين مسكينا .

(مسألة ٢٠) :

لا يجوز ان يدفع بدل الكفارة قيمة
نقدية .

(مسألة ٢١) :

من ارتكب شيئا من المفطرات متعمدا
في شهر رمضان ، يبطل صومه أو يجب عليه الامساك عن المفطرات بقيّة
النهار ، ولا يجوز له ارتكابه ثانيا هذا بالإضافة الى ما ورد من أن
عليه القضاء والكفارة .

(مسألة ٢٢) :

أما من أفطر في شهر رمضان لعذر من
مرض أو سفر ... فان عليه أن يقضي ما فاتته بعد انتهاء شهر رمضان ،
فيقضي عن كل يوم ... يوما واحدا . أما اذا لم يكن قادرا على قضاء ما
فاتته في شهر رمضان طيلة أيام السنة ... كالمرضى بمرض دائم مثلا ، عليه
عند حلول شهر رمضان القادم أن يدفع فدية عن كل يوم ثلاثة أرباع
الكيلو من الطعام .

في (المسألة ٢٣) وكذلك السائق الذي لا يقطع المسافة المذكورة بصورة اعتيادية ، ويعمل سائقا في حدود مسافة أقل من الحد المقرر (فيجب عليه الاقطار عند قطع المسافة ويجب عليه الصوم .

يعترض البعض من الناس ، اليوم ، على السفر ومسافته ويحتجون بأنها قصيرة جدا وأن هذه الأحكام كانت لزمان ومكان يختلفان عن عصرنا هذا الذي تتوفر فيه كل وسائل النقل المريحة وبأنه لا تعب ولا مشقة في السفر لهذا لا نقول :

بأن التشريع الاسلامي ليس لزمان ومكان محددين انما هو لكل زمان ومكان وليس ثابتا في الشرع الاسلامي بأن العناء والتعب هما السببان الاعتباران في نوعية الحكم ، الذي هو الاقطار .

لانه لو كانت المشقة أو أي علة أخرى هي السبب لكان وجوبا على العامل الذي يتعب تعباً شديداً يجب عليه الاقطار مثلا (كالفلّاح ، والبناء) والحال ليس كذلك فان هذا العامل الذي يتعب شديداً لا يجوز له ان يفطر في شهر رمضان .

د - زكاة الفطر :

وهي تشريع مالي ٠٠٠ ذات صفة تعبدية واجتماعية ٠٠ تساهم في بناء أواصر الود والسلام بين أفراد المجتمع الاسلامي ، وتعمل على مكافحة الفقر والحاجة . وقد جعل الاسلام لهذه الفريضة في شهر رمضان أحكاما وتشريعا يحقق أهدافها وينمي آثارها ، منها :

أ - تجب زكاة الفطر على العاقل البالغ من الأغنياء والمقصود بالغني هو المالك لقوت سنته فعلاً أو كان قادراً على تحصيله بالعمل .

ب - يجب على البالغ العاقل الغني أن يخرج هذه الزكاة عن نفسه وعن يعوله كالزوجة والأبناء وغيرهم ٠٠٠

ج - وقت اخراج زكاة الفطر هو ليلة العيد ٠٠٠ ويمتد وقت ادائها الى زوال يوم العيد .

د - مقدار هذه الزكاة هو ٣ كيلوات تقريبا من الطعام المألوف في

١ - صوم العيدين (اليوم الأول من شوال والعاشر من ذى الحجة)
أي عيدي الفطر والأضحى .

٢ - صوم أيام التشريق لمن كان في منى .

٣ - صوم يوم الشك بنية الوجوب على أنه من شهر رمضان (وقد سبق
شرح هذه المسألة في أحكام ثبوت الهلال) .

٤ - صوم نذر المعصية .

٥ - صوم الصمت ... (أن يصوم فلا يكلم أحدا) .

٦ - صوم الوصال ... (وهو أن يصوم يوما وليلة) .

٧ - صوم المرأة صياما مستحبا بغير إذن زوجها أو مع نهيه لها ...
وكذلك صوم المملوك استحبابا بغير إذن مولاه .

٨ - صوم المسافر الذي أمره الله سبحانه بالانقطاع ، وكذا صوم
من يضر به الصوم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُنَاسِبَاتُ الْهَامَّةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

- وَفَاةُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ع

- وَلَادَةُ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ ع

- مَعْرَكَةُ بَدْرِ الْكُبْرَى ع

- فَتْحُ مَكَّةَ

- اسْتِشْهَادُ الْأَمَامِ عَلِيِّ ع

- لَيْلَةُ الْقَدَمِ

- يَوْمُ الْقَدَسِ

كانت المسلمة الأولى حيث أثبتت فعلا
وعملا أن المرأة نصف المجتمع وان مجال عملها واسع عندما توعن بالرسالة
الالهية وتبغي العمل الطالح .

ب - ولادة الامام الحسن (ع) : (١٥ شهر رمضان) .

ولد الامام الحسن بن علي (ع) في ليلة
١٥ شهر رمضان سنة ٣ بعد الهجرة في المدينة المنورة وهو الامام الثاني
من الائمة الاثني عشر المعصومين انه ابن الامام علي (ع) وابن فاطمة
الزهراء (ع) وحفيد رسول الله (ص) .

هو الذي قال الرسول الاكرم (ص) عنه
وعن أخيه الحسين (ع) " الحسن والحسين اما ما ن قاما أو قعدا ، قال
أيضا " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " . ومن هذين الحديثين نرى
الأهمية المتوقعة التي كان يتمتع بها الامام الحسن (ع) حيث أنه هو
الذي مهد لقيام ثورة أخيه الحسين (ع) التي كان من شأنها رفع راية
الاسلام ، كان الرسول يطلي شكر الله وفرحا عندما يولد لفاطمة وعلي (ع)
ولدت ، فمن الضرورة الاحتفال بذكر ميلاد الامام السبط والتعرف على
سيرته وجهانه ليكون قدوة للأجيال المتعاقبة .

ج - معركة بدر الكبرى في ١٢ شهر رمضان :

السابع عشر من شهر رمضان يوم حاسم
ومنعطف هام في مسار دعوة الاسلام وفي مسار التاريخ البشري الى يوم
الدين ، فبعد تعرض الرسول (ص) وأصحابه في مكة الى الأذى والتعذيب
اضطروا الى ترك ديارهم من كثرة الظلم والهجرة الى المدينة المنورة
حيث أسس الرسول فيها نواة المجتمع الاسلامي ، ثم أذن الله سبحانه
له أن يقاتل المشركين قائلا :

" اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير ... الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق
الا أن يقولوا ربنا الله " .

فكانت المعركة الاولى مع المشركين
حيث كتب الله فيها النصر لرسوله والعزة للمؤمنين ومعركة بدر هي آية
من آيات الله وكتاب مفتوح تقروءه الأجيال في كل زمان ومكان والأمة
الاسلامية التي تجاهد اليوم لامانة كلمة الله الى عياشها بعدما غلبت

الوحي على الرسول (ص) فكان أول الرجال اسلاما ولم يبلغ سن التكليف بعد ، انتهت حياته الشريفة بعد تضحيات جمة في سبيل الاسلام بضربة من سيف عبد الرحمن بن ملجم في التاسع عشر من شهر رمضان فقد كمن له هذا الرجل عندما خرج الى مسجد الكوفة ليؤدي صلاة الفجر وضربه على رأسه أثناء صلاة الفجر في الركعة الثانية ضربة طرحته جريحا ثلاثة أيام قبل أن يستشهد في ليلة ٢٣ من شهر رمضان وهي مناسبة للاحتفاء بذكرى استشهاد الامام (ع) ووصي الرسول (ص) والتدبر في سيرته ومواقفه التزاما وسلوكا ، لا قولا ولغظا فقط .

و - ليلة القدر :

١ - ما معنى ليلة القدر :

سميت بذلك بمعنى القضاء لأنها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها والقدر في اللغة كون الشيء مساويا لغيره من غير زيادة ولا نقصان ، وقيل من القدر بمعنى الشرف والخط وعظيم الشأن من قولهم رجل له قدر عند الناس أي منزلة وشرف وتعني أيضا تقدير أرزاق الناس وأموالهم ووضعها بالميزان الدقيق ، الذي لا يخس فيه ولا نقصان .

٢ - فضل ليلة القدر :

لقد ورد أن الله سبحانه وتعالى قد أنزل الكتب السماوية (كمحرف ابراهيم والانجيل والتوراة) في شهر رمضان وأنزل القرآن في ليلة القدر إذ قال تعالى (انا أنزلناه في ليلة القدر) وهي الليلة المباركة في قوله تعالى (انا أنزلناه في ليلة مباركة) ، وقد يكون بدء النزول في ليلة القدر ، لأن القرآن لم ينزل دفعة واحدة ، بل كان نجوما ، وبحسب الظروف والمناسبات ولذلك قُسمت الآيات الى مدنية ومكية ، وهناك قول آخر وهو أن القرآن كان موجودا منذ القدم في اللوح المحفوظ ، ولكن الله تعالى لم يشرع بانزاله الا بعد وجود المقتضي لذلك وعن الباقر والمدر (ع) " ان العمل الطالح فيها خير من العمل الطالح في ألف شهر ليس فيه ليلة القدر " .

ومما ورد عن فضلها عن النبي (ص) ان

الله اختار من الأيام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر . وقيل بأن ليلة القدر باقية لم ترفع وقد اتفق علماء الشيعة على ذلك ، وسئل الصادق (ع) عن بقاء ليلة القدر فقال (ع) لو

- رابعاً : زيارة الامام الحسين (ع) .
 خامساً : دعاء التوسل بالقرآن
 (مفتاح الجنات الجزء الثالث ص - ٢٧٢) .
 سادساً : دعاء الجوشن الكبير
 (مفتاح الجنات الجزء الأول ص - ٤٧٨) .
 سابعاً : دعاء اللهم كن لوليـك
 محمد بن الحسن (مفتاح الجناب الجزء الثالث ص - ٢٧٦) .
 ثامناً : دعاء ليلة ٢١ من شهر
 رمضان (مفتاح الجنات الجزء الثالث ٢٧٥) .
 تاسعاً : دعاء ليلة ٢٣ من شهر
 رمضان (مفتاح الجنات الجزء الثالث ص - ٢٧٢) .
 عاشراً : صلاة مئة ركعة يقرأ فيها
 الفاتحة مرة والتوحيد ١٠ مرات ، التكبير مئة مرة والتسبيح ٥٠ مرة .
 ز - يوم القدس :

وهو اليوم الذي أعلنه الامام الخميني حفظه الله في آخر يوم جمعة من شهر رمضان وطلب من المسلمين اعتباره يوماً للقدس ، وهو تأكيد على ذلك الارتباط العميق بقضية المسلمين المقدسة ، وضرورة احياء هذا اليوم تأكيداً على اسلامية القضية ورفضاً للشعارات والمشاريع المشبوهة التي تطرح من هنا وهناك ، ان هذا الارتباط الاسلامي العميق أعلنه القائد المغيب حيث أطلق قوله الشهير " ان هرف القدس يأبى ان يتحرر الا على أيدي المؤمنين " . ونسأل الله أن ندخل المسجد الأقصى مع مجاهدين أولي بأس شديد .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُسْتَحَبَّاتُ الْإِدْعِيَّةُ فِي رَمَضَانَ

- مُسْتَحَبَّاتُ شَهْرِ رَمَضَانَ
- مَكْرُوهَاتُ شَهْرِ رَمَضَانَ
- الْإِدْعِيَّةُ

٧ - استحباب السحور ولو بشربة ماء
عن الرسول (ص) : تسحروا ولو بجرعة ماء ١٠٠٠ لا ملوات الله على
المتسحرين .

- مكروهات شهر رمضان :

يكره للطائم أمور منها :

- ١ - قول رمضان من غير اضافة شهر .
- ٢ - اللغو في الكلام ، الجدال ،
انشاد الشعر .
- ٣ - شم النباتات الطيبة الرائحة .
- ٤ - مضغ العلك ، المسكي ، وغير
المشتمل على الحلويات ، والأستكون من جملة المفطرات .
- ٥ - المضضة عبثا .
- ٦ - الاكتحال بما فيه صبراً ومسك
ونحوهما .
- ٧ - مقارنة النساء ، ما دون
المباشرة .
- ٨ - قلع الضرس .

الأدعية :

الدعاء في هذا الشهر له منزلة خاصة
فقد ورد عن الرسول والائمة (ص) الحث المتواصل للمبادرة في شهر رمضان
الى الدعاء والاستغفار حيث ورد عن الامام علي (ع) .
" عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار
والدعاء ، فاما الدعاء فيدفع البلاء وأما الاستغفار فتمحي به ذنوبكم " .

ولشهر رمضان أدعية خاصة نقتطف

بعضها بايجاز :

١ - دعاء الرسول (ص) عند روعية هلال شهر رمضان :

اللهم اهلل علينا بالأمن والإيمان
والسلامة والسلام والعافية المجللة ودفع السقم والعون على الصلاة والصيام
والقيام وتلاوة القرآن .

اللهم اني افتتح الشناء بحمدك ، وأنت
مسدد للصواب بمنك ، وأيقنت انك أنت أرحم الراحمين ، في موضع الغفور
والرحمة ، وأشد المعاقبين ، في موضع النكال والنعمة ، وأعظم
المتجبرين ، في موضع الكبرياء والعظمة اللهم اذن لي في دعائك
ومسألتك ، فاسمع يا سميع مدحتي وأجب يا رحيم دعوتي ، واقل يا
غفور عثرتي ، فكم يا الهي من كربة قد فرجتها وهموم قد كشفتها وعثرة
قد أقلتتها ورحمة قد نشرتها وحلقة بلاء قد فككتها ، (٠٠٠٠) (مفتاح
الجنات الجزء الثالث ص - ٢٠٠) .

٦ - دعاء السحر :

يا عدتي في كربتي ويا طاحبي فسي
شدتي ، ويا ولي في نعمتي ويا غيا تي في رغبتني أنت الساتر عورتني
والموء من روعتي والمقيل عثرتي فاغفر لي خطيئتي . اللهم اني أسألك
خشوع الايمان قبل خشوع الذل في النار يا واحد يا أحد يا صمد ، يا من
لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، يا من يعطي من سأل الله
تحنا منه ورحمة ويبتدئ بالخير من لم يسأله تفضلا منه وكرما بكرمك
الدائم ، صل على محمد وآل محمد ، وهب لي رحمة واسعة جامعة ، ابلغ
بها خير الدنيا والآخرة ، اللهم اني استغفرك لما تبت اليك منه ثم
عدت فيه ، واستغفرك لكل خير اردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك . (٠٠)
(مفتاح الجنات الجزء الثالث ص - ٢٤٩) .

٧ - هناك أدعية لكل يوم من رمضان موجودة في (مفتاح الجنات الجزء
الثالث) .

٨ - دعاء وداع شهر رمضان :

عن الامام علي بن الحسين (ع) : اللهم
يا من لا يرغب في الجزاء ويا من لا يندم على العطاء ويا من لا يكافى
عبه على السواة منتك ابتداء وعفوك تفضل وعقوبتك عدل وقضا وعك خيرة
ان اعطيت لم تشب عطاك بمن وان منعت لم يكن منك تعديا تشكر من شكر
وأنت الهمة شكر وتكافي من حمدك وأنت علمته حمدك تستر على من لو
شئت فضحته وتجوود على من لو شئت منعتهم وكلاهما أهل منك للفضيحة والمنح
(مفتاح الجنات الجزء الثالث ص - ٣٠٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

أخيرا ، نسأل الله أن يوفقنا جميعا لصيام هذا الشهر كاملا ، وأداء فروضه ومستحباته ، وأحياء ليلاته تعبدا واستغفارا ، لعلنا نتحرر بذلك من طغيان ظواهر الأمور والمادة على نفوسنا وأرواحنا ، ونتدبر في بواطن الحياة ، فنسمو ويتغير ما بنفوسنا ونستطيع التقرب الى الله ، لان شرط التغيير القرآني هو التغيير الداخلي الذاتي أولا : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

ان كل الدعوات لتبديل الواقع الفاسد ، وكل المشاريع التغييرية ، السياسية ، الاجتماعية ، لن تفلح اذا لم يكن عمادها الاساسي تغيير النفس فهل يعقل ان نبذل الأنظمة والقوانين والدساتير ، والنفوس على ما هي عليه من انحراف وذل وعبودية أمام الشهوات ؟ وهل يمكن ان نمدد أمام قوى التجبر والطغيان والاستكبار ، اذا كنا عاجزين عن الصمود أمام وساوس النفس وشهواتها ؟ .

ان المنهج القرآني يهدينا الى مقاييس واضحة في معرفة بواطن الأمور والأشخاص . والصوم في هذا الشهر المبارك هدى لمن أراد تربية النفس وتدريبها وتغييرها ، أملا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحِصْنُ

أَبْعَادُهُ وَأَحْكَامُهُ

الفهرس
المصادر

بسم الله الرحمن الرحيم

المصادر

محمد علي التسخيري
اتحاد الطلبة المسلمين
مكتب العقيدة والثقافة "أمل"
دار التوجيه
محي الدين مستور
نوفل
كمال جنبلاط
القرضاني
(سنة ١٩٧٧ - ١٩٧٩)
السيد الخوئي
السيد محسن الأميني

- روافد الشعور عند المسلم المائم
- دليل المائم
- الصوم أحكامه وفوائده
- الصوم عبادة وتربية
- الصوم
- صوم رمضان
- أدب الحياة
- العبادة في الإسلام
- مجلد لمجلة أمم
- منهاج الطالبين (الجزء الأول)
- مفتاح الجنّات (الجزء الثالث)

